وجه من بلادي

الصورة بعدسة : عبدالله العبري

وجه من بلادي

إيه أيها العمر المكابر
والزمن الهادر..
كساقية فلج في زمن الخصب،
جفّت حقول يراودها جريان السنين
حين أينع خريفي
وما زالت الأرض سخية..
ترتوي حقولها من ربيع الحياة ..
والحياة فصول يا أبي
زرعوا فأكلت
وفسلت راحتيك لراحة أجيال
بعدك.
هكذا زرعتك الحياة شجرة طيبة
على أرض لا تنبت إلا طيبا
فكن في سعادة.. ابتِ.

الوالد يستعيد حسرة ضياع المجد العماني في أفريقيا.. ولقاءات العمانيين في بمبي

حمود بن سالم السيابي

رجعت الى حيث الوالد وبشدور يجادلان بائعا هنديا جاء الى سنجم ببضاعة مزجاة هي عبارة عن شنطة من قوارير العطر عرضها على الوالد بسعر خمسمائة روبية للقارورة الواحدة، ففتحها الوالد وقال للبائع عبر المترجم بشدور إنها لا تساوي اكثر من خمس وعشرين روبية ، فقلت للوالد ان الفرق بينكما كبير، فرد الوالد: سيبيعها حتى بأقل من هذا المبلغ، وبعد جدال بين (البائع العيار) والوالد إذا بالأسعار تتدحرج من علياء الخمسمائة الى الأربع الى الثلاث إلى المائة، إلى إلحاح البائع على الوالد انه سيبيعه إياها بخمس وعشرين روبية، والوالد هذه المرة هو الذي يرفض شراءها، فيما البائع يلح وسط ضحكات الوالد من هذا البائع الذي يمكن لبضاعته أن تتدحرج من علياء الخمسمائة الى قاع الخمس روبيات فقط..

جاء غداء سنجم كما تقول الهبية العمانية: «رنزة وعوالة ومرشوشة بسمن» وكان ألذّ من برياني دبلومات رغم كل الزعفران والمكسرات وقطع البيض في برياني الفندق .وقد أعادتنا وجبة العوال في سنجم إلى عمان حيث الأكل الهنيء بطعمه، لا بغنى، ناصره، وببساطته لا بتعقيدات مكوناته، وبالتحلق حول الصينية الكبيرة، لا بالتخشب في الكراسي، والتقيد بإتيكات المائدة. أنهينا وجبة سنجم بصحن تمر محمد بن جمعة، وقهوة بشدور، ثم صدح الوالد بتكبيراته التي تهز الحجيرات الخشبية في سنجم ليؤم الناس بصلاة الظهرين، وودعنا ذلك الجمع الطيب من العمانيين الذين جعلوا من سنجم مناخا تهفو اليه النفوس رغم قدم المكان، وضيق غرفه، واعتماده على الفواصل الخشبية بين جدرانه، الا ان روح المكان أجمل ما في المكان .

خرجنا بصحبة بشدور إلى اسواق بمبي والوالد يردد قوله